جامعة الملك خالد
KING KHALID UNIVERSITY

مجلة جامعة الملك خالد للدراسات التاريخية والحضارية

مجلة علمية محكمة فصلية تعنى بالدراسات التاريخية والحضارية

المجلد السادس- العدد الأول
يناير 2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم المعياري الموحد

P-ISSN 1658-872X

E-ISSN 1658-8568

رقم الإيداع

1442/3597

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د. أحمد بن يحيى آل فائع

مدير التحرير

أ.د. عبدالعزيز محمد رمضان

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. مصطفى محمد قنديل زايد

أ.د. نايف بن علي السنيد الشراري

د. علي عوض آل قطب عسيري

د. نعمة حسن محمد البكر

الهيئة الاستشارية

معالي أ.د. إسماعيل بن محمد البشري

جامعة الجوف سابقاً

معالي أ.د. سعيد بن عمر آل عمر

جامعة الحدود الشمالية سابقاً

أ.د. عبداللطيف بن عبدالله بن دهيش

جامعة أم القرى

أ.د. عبدالعزيز بن صالح الهلابي

جامعة الملك سعود

أ.د. سليمان بن عبدالرحمن الذييب

جامعة الملك سعود

أ.د. مسفر بن سعد الخثعمي

جامعة بيشة

أ.د. عبدالعزيز بن راشد السنيدي

جامعة القصيم

أ.د. غيثان بن علي جريس

جامعة الملك خالد

أ. د. محمد بن منصور حاوي

جامعة الملك خالد

المراسلات:

تُوجه المراسلات لرئيس تحرير المجلة على العنوان الآتي: المملكة العربية السعودية، أبها، جامعة الملك خالد، كرسي الملك خالد للبحث العلمي. فاكس: 072289241 , هاتف 072289241, بريد إلكتروني jhc@kku.edu.sa

شروط النشر:

تُرسل البحوث عبر الموقع الإلكتروني للمجلة :

/https://iitcsvc.kku.edu.sa/KKU_ScientificJournals

وفق الشروط الاتية :-

- عدم تعارض المادة العلمية مع أحكام الشريعة الإسلامية وأنظمة الدولة.
- تقبل المجلة البحوث والدراسات في مختلف التخصصات التاريخية والحضارية.
- يراعى في البحث الأصالة والجدة والجودة في الفكرة والأسلوب والمنهج والتوثيق العلمي والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية.
- أن تتضمن ورقة الغلاف باللغتين العربية والإنجليزية: عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، وتخصصه، وبريده الإلكتروني، فضلاً عن ملخص البحث (بما لا يزيد عن 200 كلمة) وكلماته المفتاحية باللغتين العربية والإنجليزية.
- يُرسل البحث باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية عبر موقع المجلة في نسخة word (A4)، على ألا تتضمن أية بيانات دالة على هُوية الباحث، وألا تزيد صفحات البحث عن (50) ورقة تشمل الجداول والمراجع والملاحق.
- كتابة البحث باستخدام نظام متوافق مع أنظمة الحاسب الآلي، على أن يكون نوع الخط عربيًا تقليديًا Traditional Arabic والبنط (18) للعناوين الرئيسة للبحث، و (16) لمتن البحث، و(14) للهوامش.
- أن تكون طريقة التوثيق في نهاية البحث وفق منهج البحث العلمي المتبع، على أن يتم التعريف بالمصدر كاملاً عند ذكره أول مرة، وغير مطلوب إلحاق قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث.
- يسمح بالتوثيق من المواقع الإلكترونية وفق الشروط والطرائق المنظمة لذلك.
- عند قبول البحث للنشر في المجلة يُزود الباحث بخطاب رسمي مختوم بالموافقة على النشر.
- تُنشر نسخة الكترونية من أعداد المجلة على موقعها الإلكتروني.

- يتم ترتيب محتويات المجلة وفقًا لاعتبارات فنية.
- كل ما يُنشر في المجلة يعبر عن رأي كاتبه، ولا يُعد تمثيلاً لوجهة نظر المجلة.

محتويات العدد

تصدير العدد

يطيب لهيئة تحرير "مجلة جامعة الملك خالد للدراسات التاريخية والحضارية" أن تقدم للقارئ الكريم عددها السابع عشر (العدد الأول من المجلد السادس/ يناير 2025م) الذي يحوي بين جنباته ثلاثة بحوث تتسم بالعمق والجِدّة. ويُجسد هذا العدد عمل هيئة التحرير المستمر والدؤوب لتحقيق الرؤية والرسالة اللتين تطمح إلى تحقيقهما المجلة بهدف الارتقاء بها إلى مصاف المجلات العلمية المتميزة والمعتمدة في أفضل التصنيفات.

والتزامًا من هيئة التحرير للباحث والقارئ الكريم بمبدأ العمل المستمر في إصدار الأعداد؛ فإن العملَ جارٍ على تحكيم بحوث العدد الثاني من المجلد السادس (ابريل 2025م) ومراجعتها تمهيدًا للنشر في الموعد المحدد.

وأخيرًا؛ تسعدُ هيئة تحرير المجلة بتلقي الملحوظات والمقترحات التي سوف تُسهم في تحسين إخراج المجلة ومحتواها، وتصل بها إلى ما ترتجيه من مكانة علمية عالمية مرموقة، وذلك على بريدها الإلكتروني: jhc@kku.edu.sa

رئيس التحرير

أ.د. أحمد بن يحيى آل فائع

جدول المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
الإسلام والمسلمون في روايات الرحالة الأوربيين في العصور الوسطى (الرحالة بورشارد أنموذجًا) د. سعداء بشير علي العنزي	23-2
التوطين الزراعي في عهد الملك عبدالعزيز (1348–1330هـ/ 1912–1930م) د.ليلى عبدالكريم عبدالله	64-24
الموقف الفلسطيني من أزمة الاحتلال العراقي للكويت 1990–1991م د.علي عبدالرحمن الكندري؛ فاطمة ناصر العسيري.....	98-65

الموقف الفلسطيني من أزمة الاحتلال العراقي للكويت
1990م-1991م

د. علي عبدالرحمن الكندري• أ.فاطمة ناصر العسيري•

جامعة الكويت – الكويت

مستخلص:

جاءت أزمة احتلال الكويت من قبل العراق لتؤثر على العالم العربي وتغير من المعالم السياسية في المنطقة، كما جاء الاحتلال بردود أفعال مختلفة من قبل الدول العربية، وقد انقسمت إلى قسمين؛ فدعم القسم الأول العراق، ووقف القسم الآخر إلى جانب الكويت وضد الاحتلال، وقد تمثلت تلك المواقف بدوافع سياسية داخلية أكثر منها خارجية، ويهدف البحث إلى تتبع الدوافع لدى مختلف الفصائل، والتي أدت لاتخاذها مواقفها تجاه احتلال العراق للكويت.

تهدف الدراسة إلى فهم وتحليل المواقف المختلفة التي اتخذتها المنظمات والفصائل الفلسطينية من الغزو العراقي للكويت في 1990م-1991م، وذلك من خلال تحليل الأحداث الداخلية لمنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية، ويسلط البحث الضوء على موقف كل من منظمة التحرير الفلسطينية التي تشكل الواجهة الأكبر للفلسطينيين والفصائل الفلسطينية الأخرى، إضافة إلى دراسة موقف الجالية الفلسطينية التي عاشت في الكويت حتى فترة الاحتلال العراقي تجاه الأزمة، ولم تكن الدوافع وراء تبني هذه المواقف موحدة فيما بينها، والانعكاسات التي ظهرت جراء تلك المواقف بين الفلسطينيين أنفسهم، وآثار الأزمة على الفلسطينيين بشكل عام.

تستعرض الدراسة سبعة محاور؛ فيتناول المحور الأول العلاقات الكويتية الفلسطينية قبل أزمة الاحتلال العراقي للكويت، ولفهم الموقف الذي اتخذه الفلسطينيون من الغزو يجب دراسة خريطة العلاقات السابقة التي ربطت بين مختلف الأطراف، أما المحور الثاني فيتناول العلاقات الفلسطينية العراقية، ويركز المحور الثالث على الغزو العراقي لدولة الكويت، والمحور الرابع يتناول موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الغزو العراقي للكويت، وكذلك يستعرض المحور الخامس منظمة التحرير لكن بالتركيز على شخصية قائد المنظمة

ياسر عرفات بالتحليل، ثم ينتقل المحور السادس إلى مواقف الفصائل الفلسطينية الأخرى من الأزمة، وأخيرًا يتناول المحور السابع موقف الجالية الفلسطينية في الكويت.

الكلمات المفتاحية: الكويت، العراق، الفصائل الفلسطينية، أزمة الخليج.

The Palestinian Position on the Iraqi Occupation of Kuwait 1990-1991

Ali A. Alkandari Fatmah Alaseeri

Kuwait University - Kuwait

ali.alkandari@ku.edu.kw fatemah.alaseeri@grade.ku.edu.kw

Abstract:

The crisis of the Iraqi occupation of Kuwait had a significant impact on the Arab world and reshaped the political landscape of the region. This event triggered diverse reactions among Arab nations, dividing them into two camps: one supported Iraq and the other stood against the occupation. These positions were driven by internal political motives more than external factors; those who supported Saddam Hussein saw him as a leader of the Arab nation, while those who condemned his actions viewed the invasion as a violation of a neighbor's sovereignty. Local political considerations were the decisive factor in shaping these stances.

This study aims to understand and analyze the various positions adopted by Palestinian organizations and factions concerning the Iraqi invasion of Kuwait in 1990-1991. It does so by examining internal dynamics within the Palestine Liberation Organization (PLO) and Palestinian factions. The research highlights the stance of the PLO as the primary representative of Palestinians, as well as other Palestinian factions. Additionally, it studies the response of the Palestinian community living in Kuwait at the time of the occupation, exploring the reasons behind these differing positions and the resulting tensions among Palestinians, as well as the crisis's overall impact on Palestinians.

The study is organized into seven sections. The first section explores Kuwaiti-Palestinian relations before the Iraqi occupation of Kuwait, as understanding the Palestinians' position on the invasion requires examining the pre-existing ties between various parties. The second section discusses Palestinian-Iraqi relations, while the third focuses on Iraq's invasion of Kuwait. The fourth section analyzes the PLO's stance on the invasion, and the fifth continues to explore the PLO, with an emphasis on the analysis of its leader, Yasser Arafat. The sixth section then turns to the positions of

other Palestinian factions regarding the crisis, and finally, the seventh section examines the stance of the Palestinian community in Kuwait.

Keywords: Kuwait, Iraq, Palestinien Organizations, Gulf Crisis.

د. علي عبدالرحمن الكندري أ.فاطمة ناصر العسيري

المقدمة:

إن أزمة احتلال الكويت تعد من أبرز الأحداث التي أثرت على العالم العربي وغيرت من المعالم السياسية في المنطقة، وقد جاء الاحتلال العراقي لدولة الكويت بردود أفعال مختلفة من قبل دول العالم العربي أدى إلى انقسامها إلى قسمين؛ فدعم بعضها العراق، ووقف بعضها الآخر إلى جانب الكويت وضد الاحتلال، وقد تمثلت تلك المواقف بدوافع سياسية داخلية أكثر منها خارجية، فالذين أيدوا صدام حسين رأوا فيه قائدًا للأمة العربية، ومن استنكر فعلته رأى خطيئة غزو الجار لجاره، وقبل هذا وذاك كانت الحسابات المحلية هي العامل الحاسم في تحديد الموقف من الأزمة.

تهدف الدراسة إلى فهم وتحليل المواقف المختلفة التي اتخذتها المنظمات والفصائل الفلسطينية من الغزو العراقي للكويت في 1990م-1991م، وذلك من خلال تحليل الأحداث الداخلية لمنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية، ويسلط البحث الضوء على موقف كل من منظمة التحرير الفلسطينية التي تشكل الواجهة الأكبر للفلسطينيين والفصائل الفلسطينية الأخرى، إضافة إلى دراسة موقف الجالية الفلسطينية التي عاشت في الكويت حتى فترة الاحتلال العراقي تجاه الأزمة، ولم تكن الدوافع وراء تبني هذه المواقف موحدة فيما بينها، والانعكاسات التي ظهرت جراء تلك المواقف بين الفلسطينيين أنفسهم، وآثار الأزمة على الفلسطينيين بشكل عام.

تستعرض الدراسة سبعة محاور؛ فيتناول المحور الأول العلاقات الكويتية الفلسطينية قبل أزمة الاحتلال العراقي للكويت، ولفهم الموقف الذي اتخذه الفلسطينيون من الغزو يجب دراسة خريطة العلاقات السابقة التي ربطت بين مختلف الأطراف، أما المحور الثاني فيتناول العلاقات الفلسطينية العراقية، ويركز المحور الثالث على الغزو العراقي لدولة الكويت، والمحور الرابع يتناول موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الغزو العراقي للكويت، وكذلك المحور الخامس يستعرض منظمة التحرير لكن بالتركيز على شخصية قائد المنظمة ياسر عرفات بالتحليل، ثم ينتقل المحور السادس إلى مواقف الفصائل الفلسطينية الأخرى من الأزمة، وأخيرًا يتناول المحور السابع موقف الجالية الفلسطينية في الكويت.

وخرجت الدراسة بنتائج أهمها أن الموقف الفلسطيني قد غلب عليه التأييد العام للغزو العراقي، وعارضت جميع المنظمات والفصائل الفلسطينية الوجود الأجنبي في المنطقة باستثناء الجالية الفلسطينية الموجودة في الكويت التي اتخذت الحياد موقفًا لها، وأن هنالك شريحة من الجالية الفلسطينية كانت تؤمن بأن الغزو العراقي للأراضي الكويتية هو الطريق لتحرير فلسطين، كما وجدوا في صدام حسين القائد القومي

الذي سيقود الأمة العربية للنهضة والتحرر وعودة أمجاد الأمة، كما كانت هنالك شريحة أيضًا عارضت الغزو العراقي للكويت ورفضت دخول صدام للأراضي الكويتية، وكان لهذه الأزمة الأثر البالغ على القضية الفلسطينية، وسبب تداعيات سياسية واقتصادية على الفلسطينيين الموجودين على الأراضي الكويتية وخارجها.

أولًا. العلاقات الكويتية الفلسطينية قبل الأزمة:

تعود العلاقات الكويتية الفلسطينية إلى فترة ثلاثينيات القرن العشرين أي إلى ما قبل استقلال الكويت، من خلال استقبال الكويت لأول وفد فلسطيني يصل إليها عام 1936م في زيارة للحاج أمين الحسيني مفتي القدس الذي كان من أبرز الشخصيات الفلسطينية، وكان يهدف من زيارته للكويت أن يحشد الدعم العربي لمقاومة المشروع الصهيوني[1]، وقد استُقدم عدد من المعلمين الفلسطينيين للعمل والتدريس في الكويت في عهد الشيخ أحمد الجابر، وذلك لأن الكويت كانت تريد الاستفادة من الخبرات الفلسطينية العلمية، وإلى جانب تعميق الروابط الكويتية الفلسطينية فقد كان الشعب الكويتي متعاطفًا مع الفلسطينيين، وكان لهذا الاستقدام الفلسطيني للكويت يد كبرى في أحداث النهضة الكويتية، فقد توالى تدفق المعلمين الفلسطينيين إلى الكويت باستمرار[2].

وكانت دولة الكويت من الدول التي تأثرت وتعاطفت مع الشعب الفلسطيني، ففتحت لهم الأبواب بسبب الوضع القاسي الذي حدث لهم، وعانى الشعب الفلسطيني منه، وقد خرج الشعب الكويتي متظاهرًا ومتضامنًا مع الحركة الوطنية الفلسطينية، وقد تفاقم التهجير القسري للفلسطينيين في عام 1948م، فأصبحت أعداد الهجرة الفلسطينية في تزايد في دول الخليج وبشكل أكبر في الكويت، وكانت الكويت المحطة الأولى للمهاجرين الفلسطينيين، فقد مثلت الجالية الفلسطينية في الكويت المجتمع الفلسطيني المتنوع بمختلف طبقاته وتوجهاته؛ لقدومهم من جميع أنحاء فلسطين ومن مختلف طبقاتها حتى خمسينيات القرن الماضي، وهي الفترة التي تعد فترة الاستقرار الرسمي الفلسطيني في الكويت، فالكويت لم تكن الخيار الأول بعد حدوث النكبة فقط، بل كانت خيارًا هامًا للعمل، فقد مثلت الكويت البيئة الحاضنة للفلسطينيين من بعد النكبة[3].

لقد وفرت الكويت للمهاجرين الفلسطينيين فرصًا للعمل في كل من القطاعين الحكومي والخاص، ويذكر الدكتور شفيق الغبرا أن السبب الذي يكمن وراء توجه الفلسطينيين إلى الكويت هو اهتمامها الكبير بالقومية والعروبة، وقد كانت مستعدة للنهضة التي ساهم الفلسطينيون في أحداثها، كما شجع المناخ السياسي المنفتح للكويت الفلسطينيين على التعبير والتحرك السياسي بأريحية لكن تحت نظر الدولة، ولا شك أن نهضة الكويت وقت إخراج الكثيرين من الفلسطينيين من فلسطين قد جعل الكويت محط أنظار

الفلسطينيين للعمل والإقامة، وقد ساهمت الوفرة المالية والوظائف في الكويت أيضًا في اقتناع كل من الكويت "الدولة"، والفلسطينيين "المهاجرين" في استقطاب الفلسطينيين للكويت[4].

هذا وقد سعى رئيس مجلس المعارف في الكويت عبد الله الجابر الصباح إلى توفير وإعطاء المدرسين الفلسطينيين فرصًا للعمل، وعُدلت أوضاعهم الاجتماعية[5]، وقد تحسن مستوى التعليم في دولة الكويت، ويعود السبب إلى توظيف الجالية الفلسطينية في مجال التعليم بالكويت، هذه الأمور أدت إلى جعل الفلسطينيين يتوقون إلى العمل في الكويت لما توفر لهم من فرصٍ للعمل وحرية تعبيرية سياسية، ليس فقط من كانوا يعملون بالسلك التدريسي، بل حتى في مختلف مجالات العمل، فقد أفسحت الكويت المجال للأطباء والمهندسين والخبراء وغيرهم للعمل على أرضها، فأصبح بمقدرة الكويت أن تسبق بقية دول الخليج ثقافيًا وفكريًا وسياسيًا.

وكان هاني القدومي –وهو رجل فلسطيني يعمل في فلسطين في دائرة السفر والهجرة– قد قام بمراسلة أمير الكويت طالبًا منه العمل في وزارة الداخلية، فأصبح المدير الأول في الإقامة وجوازات السفر في الكويت[6]، ولم يكن الأمر مقصورًا على النخب الفلسطينية المهجرة، فالكويت قد استقبلت حتى من كان من عامة الشعب الفلسطيني، ومن كان من ذوي الشهادات الدنيا.

إن الكويت لم تكن ملجأً آمنًا للاجئين الفلسطينيين فحسب، بل كانت لهم البلد الأمثل التي وجدوا فيها مساحة لتحركاتهم الاجتماعية والسياسية، فقد أدى هذا الأمر إلى تكوين تلك المنظمات في الكويت كونها البيئة التي سمحت لهم بممارستهم للسياسة فيها، فحتى سنة 1990م –وهي سنة الأزمة التي حدث الغزو العراقي للكويت فيها– وصل أعداد الفلسطينيين في الكويت إلى ما يقارب أربعمائة ألف نسمة[7]، فشُكِّلتْ فصائل فلسطينية لتمثلهم في الكويت وفي العالم العربي، كما شَكلت نسبة المهاجرين الفلسطينيين للكويت نسبة كبيرة جدًا من حيث عدد الفلسطينيين مقارنة بعدد سكان البلد.

وفي الستينيات –وقبل استقلال الكويت– انطلقت أول حركة فلسطينية في الكويت عام 1961م وهي حركة تحرير فلسطين (فتح)، وقد مُنحت هذه الحركة صلاحيات واسعة لم تحصل عليها في كثير من البلدان الأخرى، هذا وكانت تتلقى دعمًا من الكويت أكثر من بقية الفصائل الأخرى باعتبارها الفصيل الأول في التشكل، والذي تم تأسيسه على أرض الكويت[8]، وتعد "فتح" العامود الفقري لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومن أبرز القادة الذين شاركوا في تأسيس حركة فتح: ياسر عرفات، وصلاح خلف، وخالد الحسن، وقد تولى ياسر عرفات رئاسة حركة فتح منذ تأسيسها حتى وفاته[9]، هذا إلى جانب نشوء العديد

من الفصائل الفلسطينية في الكويت، وكانت فكرة تأسيس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) قد نبعت من الكويت في 1987م، وعاش في الكويت عدد من قادة هذه الحركة مثل: خالد مشعل، ومحمد نزال[10]، وكانت حماس تلقى الدعم من جماعة الإخوان المسلمين في الكويت[11].

وقد كانت الكويت من أفضل الساحات العربية التي مكنت الفلسطينيين من القيام بتلك المجموعات والمنظمات، وأعطتهم الحق في الممارسات السياسية، ولم تمارس القمع ضد أي فصيل من الفصائل[12]؛ لذلك نجد أن غالبية المنظمات الفلسطينية قد تأسست في الكويت[13]. لذا كانت المنظمات الفلسطينية تتلقى التشجيع والدعم الكويتي لإنشائها؛ لذلك نجد أن الكويت استطاعت أن تستفيد من الكوادر الفلسطينية في التقدم، وفي الوقت نفسه أعطت لهم الحرية ليمارسوا نشاطاتهم، وقد عاد هذا الأمر بفائدة على دولة الكويت بإثبات نفسها في صنع القرار السياسي، وتثبيت دورها في إقليم الوطن العربي من حيث وضوح دور الكويت في دعم القضية الفلسطينية[14]، فقد واجه الفلسطينيون التشريد الصهيوني، لكنهم بالمقابل تمتعوا بالاحتضان الكويتي لهم[15]، وكان خالد الحسن الذي وفد إلى الكويت باحثًا عن فرصة عمل –وهو الذي يعد من أوائل الوافدين لها في عام 1948م، وأحد مؤسسي حركة فتح في الكويت– قد أصبح قائدًا أساسيًا في منظمة التحرير الفلسطينية[16] التي تأسست وتشكلت عام 1964م في الكويت، حيث كانت الحكومة الكويتية مساندة ومتجاوبة مع الفلسطينيين في إعطائهم مساحة كبيرة من الحرية؛ فالظروف الداخلية في الكويت –من أمن واستقرار اقتصادي للفلسطينيين– جعلت من المهم تشكيل الفصائل الفلسطينية المسلحة، وعلى رأسهم حركة فتح التي نمت في الكويت[17].

وقد أرسل أحمد الشقيري –رئيس منظمة التحرير في الكويت– خطابًا للشيخ صباح السالم الصباح –الذي كان رئيس الوزراء في ذلك الوقت– يشكره على ما تمنحه الكويت للأبناء الفلسطينيين، وعلى ما توفره لهم من عمل وخدمات، فالكويت قد وفرت الملجأ والمأوى السياسي للفلسطينيين، وسمحت لهم بإقامة مقرات سياسية، وأن يمارسوا عملهم السياسي بحرية، وأدى هذا الأمر إلى توطيد العلاقات أكثر بين الطرفين[18].

وكان للجالية الفلسطينية في الكويت موقفٌ من التهديد العراقي بعد استقلال الكويت من بريطانيا، فقد كانت العراق تريد ضم الكويت إليها مشيرة إلى تبعيتها للبصرة كما يدعون، وفي تلك الفترة وقف الفلسطينيون في الكويت ضد هذا التهديد مع الشعب الكويتي، وشاركوا في المظاهرات الكويتية، وكان هذا الموقف المتبنى من قبل الجالية الفلسطينية في الكويت قد نبع من الفلسطينيين أنفسهم، فلم يكن هناك دافع يرغمهم على الوقوف مع هذه التهديدات كما يشير جهاد البطش؛ لأن منظمة التحرير الفلسطينية والفصائل المسلحة الأخرى لم تكن قد ظهرت سلطتها الفعلية على الجالية الفلسطينية في تلك الفترة من ستينيات القرن العشرين[19].

ولإبراز الكيان الفلسطيني أقامت الكويت مؤتمرًا على أراضيها -الذي كان برعاية وزير الداخلية الكويتي آنذاك- وتميز بمشاركة أربعمائة شخصية مهمة في الكويت، وقد خرج المؤتمر بتوصيات تطابق توصيات مؤتمر القدس وقرارات الميثاق القومي الفلسطيني، كما سمحت الكويت بقيام انتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني، وأيضًا فتحت -فيها- مكتبًا لمنظمة التحرير التي كانت تلقى دعمًا كبيرًا من الكويت[20].

إن للكويت دورًا مهمًا في بناء الحركة الوطنية الفلسطينية في الستينيات، والتي كان من خلالها انطلاق غالبية الفصائل الفلسطينية، وأهمها منظمة التحرير الفلسطينية، وكانت الكويت أول دولة تسمح للفلسطينيين بإقامة انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني فيها، وهي أيضًا أول دولة تسمح للفلسطينيين بالقيام بمعسكرات تدريبية[21]، وقد أعدت الكويت عددًا من الدورات العسكرية للفلسطينيين[22]، ولقد دعمت الكويت المقاومة الفلسطينية دعمًا عسكريًا، وقد شارك الشيخ فهد الأحمد الصباح بصفوف المقاومة الفلسطينية[23]، وإلى جانب إدخال الأبناء الفلسطينيين في المدارس الحكومية فقد سمحت الكويت لهم بافتتاح مدارس خاصة بالطلبة الفلسطينيين[24]، وسمحت الكويت بإنشاء اتحادات لمنظمة التحرير كمؤسسات فلسطينية مثل: اتحاد العمال، واتحاد الكتاب، والصحفيين الفلسطينيين، وغيرها من الاتحادات، هذا إلى جانب إنشائها عددًا من الأندية للجالية الفلسطينية مثل: نادي اليرموك، ونادي القدس[25].

كان اعتماد منظمة التحرير الفلسطينية على الدعم السياسي الكبير لها من قبل الكويت، حيث كانت علاقة الكويت بالقضية الفلسطينية تتمثل في دعم الموقف السياسي للمنظمة، وكانت الكويت تتخذ مواقف من الدول التي تتعارض مع منظمة التحرير الفلسطينية مثل إيقافها للقرض المالي لتونس عندما دعا الرئيس التونسي حبيب بورقيبة إلى التفاهم مع إسرائيل، وقطع علاقاتها مع ألمانيا الغربية لوقوفها مع إسرائيل، وفي عام 1970م وخلال الأزمة التي حدثت بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية كانت الكويت تأخذ موقفًا إلى جانب منظمة التحرير من خلال إرسال الشيخ صباح الأحمد الصباح إنذارًا بإيقاف المعونات للأردن إذا اشتبكت مع الفلسطينيين، وهي أول دولة استخدمت النفط سلاحًا؛ بإيقاف تصديره إلى الدول الداعمة لإسرائيل في عام 1973م[26]، لقد كانت الكويت تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية على أنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في المحافل الدولية[27].

تلقى الفلسطينيون في الكويت الدعم المالي والسياسي والعسكري والمعنوي اللامحدود من الحكومة الكويتية ومن الشعب، والتسهيلات الاجتماعية لاندماجهم في المجتمع الكويتي بحيث كانت الكويت مأوى ومسكنًا لهم، ونجد أن الفلسطينيين مارسوا النشاط السياسي والاجتماعي والاقتصادي كالمواطنين الكويتيين على حدٍ سواء، وقد سمحت الكويت لهم بالتدريبات العسكرية وحمل السلاح في المعسكرات الداخلية داخل الكويت، والكويت هي أول دولة عربية تسمح للفلسطينيين بإجراء انتخابات فلسطينية على أرضها، فهي مثلت أرضًا سياسية خصبة لنمو المنظمات والفصائل الفلسطينية، فهذه الحرية السياسية التي وجدها الفلسطينيون في الكويت جعلتهم يتخذون الكويت قاعدة سياسية للنضال في القضية الفلسطينية في المحافل الدولية والعربية، وهذا يدل على دعم الكويت للقضية الفلسطينية وإيمانها بها، ورغبتها في المساهمة الكبيرة في تحرير فلسطين، فقد مثلت الكويت مواقفها الداعمة للقضايا العربية من خلال دعم القضية الفلسطينية عن طريق توفير الجو السياسي المناسب لإنشاء تلك المنظمات والفصائل.

ثانيًا. العلاقات الفلسطينية العراقية قبل الأزمة:

كانت العلاقات الفلسطينية العراقية متينة، قامت على أساس حماس العراق للقضايا القومية، والتي كانت في مقدمتها القضية الفلسطينية منذ فترة ثلاثينيات القرن الماضي[28]، وقد دعم رؤساء وزعماء العراق القضية الفلسطينية، حيث كان للزعيم ياسين الهاشمي دور مميز في نصرة فلسطين سنة 1935م يتمثل في دعم الثوار الفلسطينيين بالمال والسلاح والتجهيزات العسكرية، وكذلك كان الملك غازي قد جعل من العراق مركزًا لتجميع العناصر القيادية العربية التي كانت تدعو إلى الوحدة العربية وإنقاذ فلسطين من الاحتلال الصهيوني، وكانت الصحف العراقية تهاجم السياسة البريطانية على فلسطين[29].

وخاض الجيش العراقي معركة في فلسطين أوقعت بالقوات الصهيونية في عام 1948م بمدينة جنين[30]، ولقد دعم الرئيس صدام حسين القضية الفلسطينية دعمًا معنويًا وماديًا، وكان قد ربط التنمية الاقتصادية للعراق بتحرير فلسطين وتمثل هدفه القومي من أن يجعل العراق قائدة للأمة العربية[31]، وقد أسهمت العراق في تأسيس جبهة التحرير العربية التي سيطر عليها حزب البعث العراقي في 1969م، ثم ترأسه صدام حسين بعد ذلك، حيث إن هذه الجبهة تتبع القيادة القومية العراقية[32].

وكانت الأفكار التي ينادي بها صدام حسين في حزب البعث أن الاحتلال الصهيوني لا يستهدف فلسطين وحدها بل العالم العربي بأسره، وأن قضية فلسطين هي قضية قومية، وتحرير فلسطين يحقق النهضة القومية العربية[33]، فقد وجد الفلسطينيون صدام حسين مدافعًا عن الأمة العربية وخصوصًا قضية فلسطين، فآمنوا بمبادئ صدام حسين وحزب البعث، وكان له الأثر الكبير في نفوس الفلسطينيين، فقد رأوا فيه المحرر لفلسطين؛ لذلك تأثر عدد كبير من الفلسطينيين الذين ينتمون إلى حزب البعث الموجودين في دول الخليج

بالرئيس العراقي صدام حسين، فأصبح هؤلاء يبجلون صدام حسين، ويرون في أفكاره القومية الطريق المخلص لفلسطين.

وفي 11 يوليو 1985م وقع تفجير في عدة مقاهٍ شعبية في دولة الكويت من قبل مجموعة فلسطينية كانت تنتمي إلى منظمة "أبو نضال"[34]، وهذه المنظمة هي جماعة فلسطينية مسلحة منشقة عن حركة فتح، ويتزعمها صبري البنا وهو أبو نضال الذي كان عضوًا في حركة فتح لكنه فُصل منها، وكان في أوج نشاطه في فترة الثمانينيّات، والجدير بالذكر أن أبا نضال كانت تربطه علاقات مع صدام حسين حيث كان ينتمي إلى حزب البعث، وأيضًا كانت له علاقات وطيدة مع المخابرات العراقية، وقد قاد حملات اغتيال بدعم من صدام حسين، حيث اغتال ممثل حركة فتح في الكويت وهو علي الياسين[35]، والتفجيرات التي قام بها أبو نضال في المقاهي الشعبية كانت على يد أكرم حسين ومصطفى محمود وهما أفراد منتمين لمنظمة "أبو نضال" في الكويت، وعندما تم القبض على مصطفى محمود كان تبريره على هذا التفجير أن الكويت تستقطع 5٪ من رواتب الفلسطينيين لحساب منظمة التحرير فقط، وفي جلسة 7 يناير 1987م حكمت المحكمة على مصطفى محمود بالإعدام، وقد قال "أود أن أؤكد أن الزعيم وعدني بأن لا أخشى الإعدام لأنه سيخلي سبيلي قبل مرور خمس سنوات"[36]، وفي أول يوم للغزو العراقي على الكويت خرج مصطفى من السجن مثل بقية السجناء، ويرى البعض أن المنظمة قد تكون عرفت بمخطط الغزو العراقي على الكويت مسبقًا[37]، ونظرًا لأن الكويت لم تكن داعمًا للفصائل التي تنتمي إلى الحزب البعثي، فقد أثر ذلك عليها من قبل الفلسطينيين الذين كانوا منتمين لهذا الحزب الذي كان يتلقى دعمًا من العراق.

لم تكن العلاقات العراقية الفلسطينية محصورة على الدعم للقضية الفلسطينية فقط، بل كانت العلاقات المرتبطة بين الفلسطينيين والعراق قائمة على التأثير القومي في نفوس الفلسطينيين من قبل العراق، وعلى تأثير حزب البعث على الفصائل الفلسطينية التي انتمت إلى هذا الحزب، إلى جانب التقدير الكبير للرئيس العراقي صدام حسين، كما أن العراق حاولت أن تستخرج موقفًا من الكويت في حربها ضد إيران، وقد يعود سبب هذه التفجيرات الفلسطينية أن العراق استطاعت أن تخترق الفصائل الفلسطينية في الكويت، وتزيد من انتشار الفصائل التي تنتمي إلى حزب البعث، وقد يفسر هذا الأمر تأييد الفلسطينيين لاحتلال العراق على الكويت كما سنستعرضه في المحاور القادمة.

ثالثًا. الغزو العراقي للكويت:

واجهت الكويت مجموعة من التهديدات العراقية قبل وقوع أزمة الغزو واحتلال صدام حسين للأراضي الكويتية، ففي عام 1938م أراد الملك غازي ملك العراق أن يضم الكويت للعراق[38]، وفي عام 1961م ما إن أعلنت الكويت استقلالها عن بريطانيا إلا وادعى عبد الكريم قاسم تبعية الكويت، للعراق وأنها جزء منها، وقد استمرت المحاولات العراقية بضم كل من جزيرتي وربة وبوبيان لها، وقامت باحتلال رقعة من الأراضي الكويتية في عام 1973م[39]، وقد تعددت أسباب الغزو العراقي للكويت ما بين الأسباب الإستراتيجية كرغبة العراق بالحصول على منفذ بحري يناسب حجم العراق؛ لأن المنفذ الحالي يعد صغيرًا، والأسباب الاقتصادية من حيث الطمع في الثروات النفطية الكويتية، وأزمتها الاقتصادية التي مرت بها بعد حربها مع إيران، والأسباب السياسية وهي النزاع على الحدود بين العراق والكويت[40]، لذلك نجد أن الكويت عانت من هذه المشكلة مع العراق منذ بدايات القرن العشرين، وفي الثاني من أغسطس عام 1990م فاجأت العراق العالم بدخولها للأراضي الكويتية واحتلالها.

خرجت العراق من حربها مع إيران بأزمة اقتصادية كبيرة وضعتها تحت ضغط الديون، فبعد الحرب العراقية الإيرانية أصبحت العراق تطلب من الدول التي أقرضتها وهي كل من السعودية والإمارات العربية والكويت بإسقاط الديون؛ نظرًا لما قدمته العراق من تضحيات للخليج العربي في حربها مع إيران، وقد وصلت ديون العراق للكويت إلى 12 بليون دولار، وإلى جانب الديون المتراكمة على العراق فقد اتهمت العراق الكويت والإمارات العربية بتجاوزهما الحصص المقررة من منظمة الأوبك التي أضرت بالعراق و أدت إلى انخفاض مدخولها حسبما تزعم، وأيضًا كان هنالك اختلاف مستمر بين الكويت والعراق على حقل الرميلة، الذي يقع جنوب العراق، وشمال الحدود الكويتية، وهو حقل نفطي عملاق ومن أهم الحقول النفطية في العالم، فقد طلب صدام حسين من الكويت أن تعوضه عن النفط المستخرج من حقل الرميلة[41].

فور اجتياح العراق دولة الكويت أصدر مجلس الأمن قرار 660 الذي أدان فيه الغزو معتبرًا أن هذا العمل خرق للسلم، وطالب بانسحاب القوات العراقية من الأراضي الكويتية فورًا ومن دون شروط من الكويت، وطالب العراق والكويت بأن يجروا مفاوضات لحل الخلاف بينهما[42].

لقد كان الغزو العراقي كارثة على العالم العربي، وجاء الاحتلال العراقي لدولة الكويت بمواقف مختلفة من قبل دول العالم، فوقف بعضها بجانب الاحتلال العراقي، ووقف بعضها الآخر إلى جانب الكويت وضد هذا الاحتلال، واتخذ قليل جدًا من الأطراف الحياد موقفًا من هذه الأزمة، وقد كان لمنظمة التحرير الفلسطينية والفصائل الفلسطينية الأخرى موقف من هذه الأزمة، وتمثلت تلك المواقف بمصالح مختلفة انعكست على فلسطين والقضية الفلسطينية.

رابعًا. موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الغزو العراقي للكويت والتطور الزمني في تبني المواقف:

كان للاحتلال العراقي على دولة الكويت الأثر البالغ على القضية الفلسطينية، وقد انعكس هذا الأمر على موقف الفلسطينيين الموجودين في العالم العربي وبشكل خاص في الكويت، حيث وجدوا أن هذا الاحتلال أشغل العالم ولاسيما الوطن العربي عن القضية الفلسطينية، وموقف منظمة التحرير الفلسطينية من الغزو العراقي للكويت لم يكن موحدًا، فقد كان هنالك اختلاف متباين في المواقف بين منظمة التحرير نفسها؛ وذلك باختلاف الرقعة أو البلد التي يصدر منها التصريح، بل وحتى الأفكار الأيدلوجية المختلفة، ولكن بالمجمل العام فقد كان الرأي السائد لموقف منظمة التحرير الفلسطينية من الغزو العراقي للكويت هو التأييد العام لهذا الاحتلال[43].

سبق وأن أشرنا إلى أن منظمة التحرير الفلسطينية قد نمت في الكويت ولاقت دعمًا كبيرًا منها، وكان ياسر عرفات هو رئيس منظمة التحرير في الفترة التي سبقت الغزو العراقي للكويت وفي أثنائه، وكانت منظمة التحرير تعتمد على الدعم السياسي من الكويت، وبالتأكيد إن احتلال الكويت سيؤثر على الجالية الفلسطينية فيها، بل حتى أنه أثر على الفلسطينيين الذين كانوا في دول الخليج الأخرى.

لقد اتسم موقف منظمة التحرير الفلسطينية بالتناقضات جراء تصريحات وتحركات ياسر عرفات، ففي اليوم الرابع للاجتياح العراقي للكويت تاريخ 5 أغسطس 1990م التقى ياسر عرفات مع العقيد معمر القذافي ووضعا مشروع السلام الليبي الفلسطيني الذي تضمن أربع نقاط؛ هي: انسحاب القوات العراقية إلى حدود أول أغسطس مع احتفاظها بجزيرتي وربة وبوبيان، ودعم الاقتصاد العراقي وإسقاط الديون عنها، وأن شعب الكويت هو صاحب الحق الوحيد في اختيار حكومته بإعفاء أسرة آل صباح والحكومة العسكرية المؤقتة عن الحكم، وأراد تشكيل مجموعة عربية تضم كلًا من مصر، والسعودية، والكويت، والإمارات، والأردن، والعراق، واليمن، للبحث في تشكيل قوة عربية لحماية الممرات المائية وتنظيم العبور فيها، وقد حمل ياسر عرفات ومعه صلاح خلف هذا المشروع للقاهرة وبغداد [44]، وكان مشروع السلام الليبي الفلسطيني بديلًا عن أي قمة عربية، حتى لا يتم التدخل الأجنبي، ويتحقق الاستقرار في المنطقة، وكان قد ذهب إلى بغداد ومصر والسعودية لعرض هذا المشروع[45]، إلا أن كلًا من مصر والسعودية رفضتا الموافقة على هذا المشروع، وذلك أن مشروع السلام الفلسطيني الليبي الذي قام به ياسر عرفات جاء ليؤكد تحقيق مطالب العراق في جزيرتي وربة وبوبيان وإسقاط الديون عنها، بالإضافة إلى تجريد الكويت من الأسرة الحاكمة، وهو ما يتعارض بشكل كبير مع مصالح عدد من الدول العربية كما أنه يفتح الباب للتدخلات العسكرية، وفرض الأمر الواقع على بقية الدول.

وفي 9 أغسطس 1990م توجه ياسر عرفات إلى العراق، واجتمع مع صدام حسين في محاولة لإيجاد حل وسط يحفظ العراق والكويت من هذه الأزمة، وفي 10 أغسطس 1990م انعقد مؤتمر القمة في القاهرة، وقد اقترح ياسر عرفات تكوين لجنة عربية للتوجه إلى العراق للتفاهم مع رئيس العراق صدام حسين[46]، وأن تكون اللجنة مكونة من حسني مبارك، وعلي صالح، والشاذلي بن جديد، والملك الحسين، وقد رفض حسني مبارك هذا الاقتراح، وكان القرار إدانة الاحتلال والمطالبة بالانسحاب غير المشروط[47]، وهنا تحفظت فلسطين في هذا المؤتمر على القرار، وجاء تصويتها ضد إدانة الغزو العراقي، وهذا أول رد فعلي تقوم به فلسطين ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية[48]، وتحفظ منظمة التحرير جعل موقفها مؤيدًا فعليًا للعراق، والسبب وراء هذا التحفظ أن ياسر عرفات أراد أن يكون حل الأزمة حلًا عربيًا وليس حلًا دوليًا، وقد أشار في المؤتمر أن الحل الدولي سيغير من خرائط المنطقة العربية[49]، أي إن عرفات كان رافضًا للتدخل الأجنبي بقوة، ويرى أن العرب هم من يجب أن يقوموا بحل أزماتهم وحدهم.

وفيما بعد أعلنت المنظمة تصريحات جديدة عن تعديل قرارها من الرفض إلى الامتناع عن التصويت والتحفظ، وقد صرحت بأنها تحفظت عن التصويت، وأنها لم تعارض القرار[50]، وقد تكرر موقف المنظمة –في انعقاد القمة العربية في القاهرة في 10 أكتوبر 1990م– بتصويتها ضد قرار إدانة الغزو العراقي، مشيرةً إلى أن رفضها للتصويت من أجْل تهدئة الأوضاع بين الأطراف العربية[51].

وقد اختلفت مواقف منظمة التحرير الفلسطينية بحسب اختلاف العاصمة أو البلد التي يوجد فيها ممثلها، الأمر الذي أدخلها في موجة من التناقضات، ففي عمّان بالأردن أصدر أحد قادة منظمة التحرير الفلسطينية –في دائرة الإفتاء– فتوى يعدُّ فيها كل من يساند الأنظمة الرجعية في الدول العربية مرتدًا عن الدين الإسلامي، وكان صدام حسين قد ربط انسحابه من الكويت بانسحاب إسرائيل من سوريا ولبنان، فصرحت المنظمة بأن ما يقوم به صدام حسين ما هو إلا الفعل الصحيح والمشرف، وأن عملية الغزو هدفها هو تحقيق العدالة الاجتماعية للأمة العربية، ودعت المنظمة إلى انتفاضة شعبية تنادي بسقوط الأنظمة الرجعية الخائنة، وهي تقصد بذلك دول الخليج العربي، بسبب لجوئهم إلى القوات الأجنبية لحل الأزمة[52].

وفي السعودية أكد ممثل حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية السابق سعيد المزين، أن الشعب الفلسطيني يرفض بقوة اجتياح القوات العراقية للكويت التي كانت ولا تزال أهم ركائز الدعم الأساسية لجهاد الشعب الفلسطيني، وأن الجالية الفلسطينية المقيمة في السعودية مستعدة للتصدي لكل المحاولات التي تستهدف أمن وسلامة المملكة العربية السعودية[53]، وأن الموقف السياسي لمنظمة التحرير هو تأييدها لحل يضمن سلامة وأمن أراضي العراق والكويت والسعودية، وأنها ترفض حل الخلافات العربية بالقوة، وأن

ما تقوم به السعودية بتضامنها مع القوة الأجنبية هو لحماية أراضيها ودرء الخطر عنها[54]، أي إن منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح في السعودية كانت مؤيدة لقرارات المملكة بإدانة الغزو العراقي.

وفي تونس أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية أوامر واضحة بالعمل على التنسيق مع النظام العراقي، ودعوة كل الفصائل الفلسطينية في الكويت للتعاون مع الجيش العراقي، ومحاربة قوات التحالف الدولي[55].

ويعلق الرميحي على هذا التذبذب بقوله: "رأى المراقبون السياسيون في التحركات الفلسطينية اللاحقة بعد ذلك أنها تحاول إرضاء جميع الأطراف، وزاد من تورطها اتسام بياناتها بالغموض أحيانًا، وبالتناقض في أحيان أخرى، وبات واضحًا أن الاحتلال العراقي للكويت قد أوقع الرئيس عرفات في مأزق بين مؤيديه ومعارضيه على السواء[56] ،"هذا الأمر جعل من منظمة التحرير الفلسطينية الخاسر الأكبر في هذه الأزمة؛ لافتقادها المصداقية بالدرجة الأولى، وربما يعود السبب وراء محاولة ياسر عرفات إرضاء جميع الأطراف، بأنه أراد أن يكون له الدور الأبرز في وساطته لحل هذه الأزمة، فلم يستطع عرفات أن يأخذ موقفًا محايدًا، ولا يجب إغفال العلاقة التي كانت تربط ياسر عرفات مع صدام حسين، والتي دفعت عرفات للعمل على إقناع الأطراف العربية بمطالب العراق، وقد أدى وجود القوات الأمريكية في المنطقة إلى تبخر آماله، الأمر الذي انعكس عليه سلبيًا بسبب المواقف التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية، التي جعلت دول الخليج تعيد النظر في المساعدات التي كانت تقدمها لهذه المنظمة، وقد أوقفت السعودية الدعم المالي التي كانت تقدمة للمنظمة[57].

وقد أكد ياسر عرفات تأييده للغزو العراقي، حيث قام بدعم العراق دعمًا عسكريًا، فقد عرض على صدام حسين تشكيل قوات انتحارية من الفدائيين الفلسطينيين والعراقيين؛ لشن عمليات انتحارية على الكويت، فقامت منظمة التحرير الفلسطينية في الأسابيع الأولى للغزو العراقي على الكويت بنقل قوات فلسطينية إلى العراق للاشتراك مع صدام حسين في العمليات العسكرية بما يقارب ٤٠ ألف جندي من القوات الفلسطينية، وقد تلقى الرئيس العراقي صدام حسين الوعود من المنظمة في تسهيل عملية نقل المواد الغذائية والسلع الضرورية للعراق في فترة الحصار الاقتصادي الدولي على العراق[58]، هذا وقد أكد ياسر عرفات تضامن فلسطين شعبًا وقيادة مع العراق، وأرسل إلى الرئيس العراقي بأن المعركة التي يقوم بها صدام ضد أعداء الأمة العربية، هي تجسيد لتطلعات العرب إلى عهد العزة والرفعة[59].

وفي 17 يناير 1991م عندما بدأت الضربة الجوية ضد العراق، تكثفت اللقاءات والاتصالات الفلسطينية؛ لوضع اقتراحات لدى مجلس الأمن الدولي يهدف إلى إنهاء العدوان على العراق، وأصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانًا دعت فيه الأمة العربية والإسلامية إلى تحمل مسؤولياتهم التاريخية والإنسانية للتصدي للعدوان والتحرك الفوري في مواجهته، وأن التاريخ لن يرحم من يتقاعس عن درء الخطر عن العراق، وفي 19 يناير 1991م وجهت نداءً لمجلس الأمن الدولي من أجل عمل يلجم الخطة الأمريكية التي تهدف إلى تدمير العراق(60)، وفي 14 فبراير 1991م زار ياسر عرفات العراق، واجتمع مع صدام حسين، وأكد أن الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية –في ظل هذا العدوان الأمريكي على العراق– يقفان موقفًا حازمًا إلى جانب العراق، والدفاع عنها وعن القضية الفلسطينية(61).

إن منظمة التحرير الفلسطينية ترى في العراق قيادة الأمة العربية ونهضتها وتحريرها من الهيمنة الغربية، وهذا ما كانت تشير إليه في تصريحاتها؛ لذلك كانت تخشى من القوات الأمريكية ضرب قدرات العراق، وهكذا تضعف الأمة العربية بأسرها، فتسيطر القوات الأمريكية والإسرائيلية على المنطقة، وبالتالي القضاء على القضية الفلسطينية؛ فكانت تسعى لإيجاد أي وسيلة توقف العدوان الغربي على العراق؛ ولهذا السبب أرادوا سقوط الأنظمة الخليجية التي أطلقوا عليها أنظمة رجعية.

خامسًا. ياسر عرفات وتحليل أسباب تبني الموقف المؤيد للغزو:

يعد ياسر عرفات المتحدث الرسمي باسم فلسطين في المحافل الدولية من خلال رئاسته لمنظمة التحرير الفلسطينية، وكما ذكرنا آنفًا أنه كان رئيس المنظمة في الفترة التي سبقت الغزو العراقي وفي أثنائه، ولم يكن مكان إقامة عرفات ثابتًا؛ فقد انتقل بين الأردن ولبنان، وفي فترة الاحتلال العراقي للكويت كان مقيمًا في تونس، فكانت تصريحات المنظمة الرسمية تصدر من تونس.

وإذا رجعنا إلى آخر الثمانينيّات أي قبل الغزو العراقي، نجد أن ياسر عرفات كان في أضعف حالاته وهو في تونس، وكانت العلاقة بين صدام حسين وعرفات قوية، وكان الأخير مسانِدًا لصدام في التحركات التي يقوم بها، وعندما أقيم المؤتمر الأخير الذي كان قبيل الأزمة في بغداد 1990م طالب ياسر عرفات الدول العربية بجمع الضريبة من الشركات الفلسطينية، وقد رفضت الكويت، فحصلت مناقشات حادة بينه وبين الشيخ جابر الأحمد الصباح، ويذكر أن صدام قد قام بتهدئة الوضع(62)، وقد رأى عرفات أن دعم الكويت والخليج لحركة حماس –التي كانت في بداية ظهورها– سيسحب البساط منه، وستصبح

حماس هي القيادة البديلة عنه[63]، ومن ثم وجد صدام حسين تخوف عرفات من خسارته للقيادة فرصة يستطيع استغلالها في كسبه إلى جانبه.

ويعد أول تحرك قام به ياسر عرفات –في ظل هذه الأزمة– هو زيارته في 5 أغسطس 1990م للقذافي واضعًا مشروع السلام الليبي الفلسطيني كما ذكرنا سابقًا[64]، لكن هذا المشروع لم يلقَ الترحيب من المملكة العربية السعودية، ومن جمهورية مصر العربية، وسبق أن ذكرنا أن نقاط المشروع تؤكد على مطالب صدام حسين، وقد تكرر عرض المشروع مرة أخرى في مؤتمر القمة العربية الطارئ في القاهرة 10 أغسطس 1990م، وذكر عرفات استياءه من الحملات التي تنزل عليه عندما يذهب للتفاوض مع صدام حسين، وطلب أن لا يحملوا القضية الفلسطينية أكثر مما تتحمل[65]، حيث كان يرى أن الدول التي تدين الغزو العراقي تشن حملات إعلامية عليه وعلى القضية الفلسطينية، والواقع أن عرفات لا يريد أن يخسر صدام حسين[66]، وربطه لأزمة الاحتلال بقضية فلسطين ما هو إلا محاولة لكسب التعاطف له ولتأييد صدام.

ويذكر المديرس أن عرفات قد بذل أقصى جهده لمنع إصدار قرار بإدانة العراق، فكان الطرف العربي الوحيد –بقيادته لمنظمة التحرير– الذي أيد رسميًا المبادرة العراقية في 12 أغسطس 1990م، التي كانت تربط حل الأزمة بقضيتي فلسطين ولبنان والوجود الإسرائيلي والسوري فيهما، هذا وقد عبر عرفات عن تأييده القوي لصدام حسين من خلال برقية أرسلها، وجاء فيها أنها لحظة التكامل الرائعة بين الحجر الفلسطيني وبين القدرة العسكرية العراقية التي تحمي شرف الأمة العربية، وقال عرفات أيضًا بأنها لحظة الكرامة واسترداد الحق[67]، وقد قلَّد صدام حسين وسام أم المعارك لياسر عرفات؛ لدعمه للقوات العراقية[68].

وقد بقي عرفات لآخر الأزمة مناصرًا للعراق ولصدام، وظل ينادي في حزم بالوقوف إلى جانب العراق، وكان يحث القوى العراقية على الصمود والبحث عن وسيلة لإيقاف العدوان الغربي عليها، بل كان يرسل الدعم العسكري إلى صدام[69] وكان يلقي اللوم في خطاباته على قوى التحالف العربية التي كانت تقف ضد العراق، وتتعاون مع القوى الأجنبية لتدمير القوى العراقية، فعرفات لم يؤيد العراق فقط، بل كان له يد في الغزو العراقي للكويت من خلال تجنيد القوات الفلسطينية لمساندة القوات العراقية؛ فقد قامت المنظمة بنقل قوات فلسطينية عسكرية من اليمن والسودان ولبنان إلى العراق حتى تشترك في الحرب ضد قوات التحالف، حيث جمع عرفات ما يقارب أربعين ألفًا من القوات الفلسطينية، مناديًا بها لمساندة

العراق؛ بالإضافة إلى ذلك فقد تلقى صدام حسين وعودًا من عرفات بتسهيل نقل عمليات الموارد الغذائية إلى العراق[70].

سادسًا. موقف الفصائل الفلسطينية الأخرى من الغزو العراقي للكويت:

سبق أن أشرنا إلى الاختلاف الذي حدث بين منظمة التحرير في بناء موقفها تجاه الغزو العراقي للكويت، وهكذا أيضًا اختلفت الفصائل الفلسطينية الأخرى في تبني موقفها من الاجتياح العراقي للكويت بحسب اختلاف الجماعات والفصائل المكونة لها؛ فكان لكل فصيلة فلسطينية موقف مختلف عن الفصيلة الأخرى بحسب العوامل والدافع وراء هذا الموقف، أيضًا كان للجاليات الفلسطينية الموجودة في الكويت وخارجها مواقف مختلفة تمثلت باختلاف المنطقة التي وجد فيها الفلسطينيون.

- عارض جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين[71] وأحمد جبريل زعيم الجبهة الشعبية – القيادة العامة وجود القوات الأجنبية في المنطقة العربية وتدخلها في الخليج العربي[72]، وقد أصدرت بيانات تحث الناس على مواجهة القوات الأجنبية[73]. وقد وصف جورج حبش ضم العراق للكويت بأنه عمل يكسب العراق الشرعية الثورية، وأكد على الوقوف بجانب العراق ومواجهة العدوان الأمريكي[74].
- دعا زعيم جبهة التحرير الفلسطينية (أبو العباس) إلى ضرب المصالح الأمريكية وأصدر أمرًا بقتالها، وخاصة القوات الموجودة في السعودية، وقال: إن مهمتهم تنحصر في ضرب كل المصالح الأمريكية بكل مراكزها، والمخابرات المرتبطة بها، ومهاجمة وجودها العسكري في الخليج وحلفائها[75]، ومقر هذه الجبهة في بغداد، وقد أرسل أبو العباس قوات لمساندة جيش الاحتلال، وذكر أن عودة الكويت إلى العراق هي بداية للوحدة العربية[76].
- جبهة التحرير العربية التي تنتمي إلى حزب البعث والتي تأسست في العراق عام 1968م، كما ذكرنا سابقًا فقد اتخذت سياسة التأييد لكل ما يطرحه النظام العراقي، فأرسلت مجموعات مسلحة لأرض الكويت للمشاركة مع الجيش العراقي[77]، وقد تبنت هذه الحركة الفكرة المشتركة بين بقية الفصائل، وهي رفضها للتدخل الأجنبي للمنطقة العربية، وبما أنها تأسست في العراق وكانت تحمل الأفكار ذاتها؛ لذلك كانت تدعم القوات العراقية، وتؤيد كل ما كان يصدر من قرارات لصالح النظام العراقي.
- الحركة المعارضة التي يتزعمها (أبو موسى)[78] لجماعة فتح في دمشق، انتقدت الولايات المتحدة وياسر عرفات معًا[79].
- الجبهة الإسلامية لتحرير فلسطين في عمّان، وهي إحدى الحركات الفلسطينية التابعة لجبهة التحرير الفلسطينية، لكنها ذات توجه سياسي إسلامي، وقد أيدت دخول الجيش العراقي للكويت،

وطالبت بتنظيف الخليج من الحكام المستبدين، واتباع الولايات المتحدة وبريطانيا[80]. وهذه الحركة رفضت بدورها الوجود الأجنبي بالمنطقة العربية في إشارة منها للوقوف ضد حكام الخليج العربي الذين استعانوا بدورهم بقوات التحالف الأجنبية لتحرير الكويت.

- رفضت جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني بقيادة خالد الفاهوم[81] الاجتياح العراقي لدولة الكويت، وأعلنت رفضها لمواقف ياسر عرفات[82]؛ فكان رفض الاجتياح ورفض مواقف ياسر عرفات يصنف موقف جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني على أنه موقف معارض للغزو العراقي، ومعارض لمطالبات منظمة التحرير الفلسطينية.
- رفضت حركة الإخوان المسلمين الاحتلال العراقي للكويت، وضمها بالإكراه إلى العراق، وأكدت أنه من حق الشعب الكويتي تقرير مصيره ومستقبله، كما أنها استنكرت الوجود الأجنبي في المنطقة[83].
- دعا مفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي الرئيس العراقي صدام حسين بتطهير الحرمين الشريفين وأراضيها من نجاسة الجيش الأمريكي، وجاء هذا ببرقيتي تأييد أرسلها مفتي القدس للرئيس العراقي[84].
- كان موقف حركة المقاومة الإسلامية (حماس) معارضًا للاجتياح العراقي لدولة الكويت، وطالبت بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من الأراضي الكويتية، وأن الضم بالإكراه ليس سبيلًا للوحدة، وأشارت حماس إلى أنها تفهم معنى أن يفقد الإنسان وطنه ويعيش مشردًا، وذكرت أن هذه الأزمة أدت إلى تضييق الصحوة الإسلامية في الكويت، وأنها ضربت أهم وأكبر مصدر من مصادر الدعم للفلسطينيين، إلا أنها استنكرت الوجود الأجنبي في منطقة الخليج، وذكرت أن الغزو العراقي للكويت هو المسبب الأساس لتدخلهم في المنطقة، وطالبت بانسحاب القوات الأمريكية من المنطقة العربية، وأن تترك الشؤون العربية للعرب، وأصدرت بيانًا أن الكويت والعراق أخوة كبقية الدول العربية، وهم من يجب عليهم حل مشاكلهم بأنفسهم، وأن هذا الاجتياح قد ألهى العالم عن قضية فلسطين المحتلة[85].

سابعًا. موقف الجالية الفلسطينية داخل الكويت من الغزو العراقي:

إن الكويت كانت من أكثر الدول العربية إيجابية في تعاملاتها مع الجالية الفلسطينية فحتى تاريخ 2 أغسطس 1990م كانت الجالية الفلسطينية تتمتع بأكبر نفوذ من بين الوافدين في الكويت[86]، وتعرض الكويت لأزمة مثل أزمة الغزو تُفقد الفلسطينيين عملهم ومساكنهم، فهم قد لجؤوا إلى الكويت

باحثين عن العيش والرزق الكريم، فمثل هذه الأزمة أعادت لهم الشتات الذي عانوا منه في نكبة 1948م، جالبًا معه الفقد والخسارة؛ لاعتمادهم على الحكومة الكويتية.

لكن يجب الإشارة إلى أن في فترة الثمانينيّات من القرن الماضي حدثت تغييرات وإجراءات جديدة أثرت سلبيًا على الفلسطينيين الموجودين في الكويت؛ مما جعل فئة منهم تتخذ الموقف المؤيد للغزو العراقي للكويت، ففي السنوات القليلة التي سبقت الاحتلال العراقي، كانت الكويت قد وصلت إلى مرحلة عدم وجود القدرة على تحمل تكلفة التعليم للفلسطينيين الذين كانوا يدخلون بشكل أكبر في المدارس الكويتية[87]، هذا إلى جانب مطالبة الجالية الفلسطينية في الكويت بالحصول على وضع استثنائي في الكويت، ففي وجهة نظرهم أن الأرباح العالية التي تحققها الكويت هي نتيجة للخدمات التي يؤديها الفلسطينيون لمصلحة الكويت[88]. وفي عام 1985م كان هنالك تخوف من التوطين الفلسطيني في الكويت، فاتخذت الكويت بعض الإجراءات الجديدة لتخفيف هذه الجالية بنسبة تصل إلى 25٪، بالإضافة إلى الأحداث الكبيرة التي حدثت في تلك الفترة من الحرب الإيرانية العراقية، والتفجيرات التي قام بها الفلسطينيون في الكويت، و محاولة اغتيال الأمير، فكل تلك الأحداث سببت قلقًا للكويت، ومن ثم اتخذت هذه السياسة بتقليل هذه الجالية، وتغيير بعض القرارات بشأن الرسوم الصحية، والتعليم، وفرض القيود على الفلسطينيين[89]، الأمر الذي جعل الجالية الفلسطينية تشعر بالحقد تجاه هذه القرارات والإجراءات، ووجدت فيها نوعًا من التمييز العنصري ونكران الجميل، وبدأ الشعور بالفتور النسبي والطبقي، والبغض أحيانًا تجاه الكويت، وكانوا يطالبون بالمساواة مع المواطنين الكويتيين[90].

لقد انقسم الفلسطينيون في الكويت مع بداية الأزمة إلى ثلاث مجموعات: الأولى؛ فلسطينيون تعاطفوا مع العراق ووقفوا معها، والثانية؛ فلسطينيون عارضوا الاجتياح العراقي لدولة الكويت وتعاطفوا مع الكويت، والثالثة؛ فلسطينيون اتخذوا الحياد موقفًا لهم، وكل مجموعة تبنت موقفها بناءً على خبراتها التاريخية في الكويت.

إن المجموعة التي وقفت مع العراق وتعاطفت معها، وجدت أن الغزو العراقي للكويت ما هو إلا عملية مؤقتة، فالفلسطينيون الذين أيدوا الغزو العراقي كانوا يرون أن الكويت تضغط عليهم لإجبارهم على مغادرتها كما ذكرنا سابقًا، فقد اتسم شعورهم بالغبن تجاه السياسة الكويتية الجديدة عليهم، ووجدوا أن الغزو حدث نتيجة لرفض الكويت لمطالب العراق الاقتصادية، وأن القيادة العراقية تعمل لمصلحة الأمة العربية، والقضية الفلسطينية خاصة، وهذا الاحتلال سيعود بفائدة على الأراضي العربية المحتلة الفلسطينية، وكان الموقف المتمثل في هذه المجموعة من تأييد للغزو العراقي يتراوح بين التحفظ والدعم الكامل والعلني له، والأمر الذي زاد من عدد الفلسطينيين المؤيدين للغزو إعلان صدام حسين أنه مستعد أن ينسحب من الكويت مقابل انسحاب إسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة[91].

وقد أصدرت الفصائل الفلسطينية الموجودة في الكويت بيانات وتصريحات أيدت فيها العراق، ووقَّع ممثلو تلك الفصائل الفلسطينية وأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في الكويت بيانًا مؤيدًا لصدام حسين عندما ربط انسحابه من الكويت بانسحاب إسرائيل من فلسطين[92]، وقد وجد الفلسطينيون في الكويت أن صدام حسين جاء ليضمن حقوق الشعب الفلسطيني من خلال احتلاله لأرض الكويت، ونضيف على ذلك أن هذه الفئة من الفلسطينيين قد آمنت واقتنعت بالأسباب التي دخل بها صدام حسين للأراضي الكويتية[93]، هذا وقد قامت كل من جبهة تحرير فلسطين وجبهة التحرير العربية وجماعة "أبو نضال" وجبهة النضال الشعبي بتوزيع العناصر الفلسطينية على نقاط التفتيش في شوارع الكويت تضامنًا مع الجيش العراقي[94].

هذه الفئة أيضا قد وجدت أن صدام حسين هو القائد العربي الأمثل الذي تحدى الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الغربي الداعم للكيان الصهيوني، فوجدوا أن تحرير العالم العربي من الهيمنة الغربية سيكون على يد صدام حسين، واستبشروا بتحرير فلسطين على يد هذا القائد[95].

ويذكر شفيق الغبرا أن المجموعة التي رفضت الاجتياح العراقي وتعاطف مع الكويت كانت نسبتهم تقريبًا 30٪ ، وكان تبنيهم لهذا الموقف بسبب علاقاتهم الشخصية مع الكويتيين، وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والمهنية التي بنوها في الكويت، وكانت هذه المجموعة تأمل في انسحاب القوات العراقية، وقد شارك بعض هذه المجموعة في المقاومات الكويتية، ومنهم من غادر الكويت بسبب الاحتلال العراقي[96]، وتذكر جريدة الأخبار المصرية أن نحو 65 فلسطينيًا استشهدوا في الأيام الثلاثة الأولى من الغزو العراقي للكويت، منهم من كان من المجندين في الجيش الكويتي[97]، ومنهم من اشترك في المقاومة الكويتية، واستخدم السلاح ضد الجنود العراقيين، مثل محمد أبي دقر وهو من الفلسطينيين الذين استشهدوا في بدايات الأيام الأولى للغزو[98]، وهناك من قدم المساعدة للكويت؛ للصمود في وجه العدوان العراقي، وأكدوا على تمسكهم بسيادة الكويت وشرعيتها[99]، سواء بالمقاومة السلمية أو بحمل السلاح.

أما المجموعة الثالثة التي اتخذت موقف الحياد، فكانت تعتقد أن صدام حسين والجيش العراقي سينسحبون خلال أيام، وقد رأت هذه الفئة أن هذه المشكلة سوف تحل قبل التدخل العربي والغربي في المنطقة[100]، ولم ترغب هذه الفئة بالتدخل والمشاركة في هذه الأزمة، فقد وجدوا فيها أزمة على كل الأطراف المشاركة في الحرب، ويذكر الغبرا أن هذه الفئة أساسًا من قبل الغزو كانت بعيدة كل البعد عن أي نشاط سياسي فلسطيني داخل الأراضي الكويتية[101]؛ لذلك لم تجد في مشاركتها في ظل الأزمة أي

سبب يجعلها تبدي معارضتها أو تأييدها، لكن هذه الفئة مع مرور الوقت وتزايد الهجوم العراقي على الأفراد الكويتيين وغير الكويتيين تحولت عن مواقف الحياد لتأخذ موقفًا يميل الى المعارضة العراقية؛ أي إن هذه الفئة لم تبد معارضة للوجود الأجنبي في المنطقة كما كان موقف جميع المنظمات والفصائل الفلسطينية من هذه الأزمة، حيث اتفقوا على رفضهم للوجود الأجنبي في الساحة العربية، وقد وجد الفلسطينيون أنفسهم منقسمين على أنفسهم، ووجد المحايدون منهم، والذين رفضوا الاحتلال العراقي على الكويت صعوبة في التعامل مع نشاط ياسر عرفات والإعلام العراقي، ناهيك عن الوجود العراقي العسكري على الأرض، وقد مورس الضغط على الجاليات الفلسطينية من قبل أطراف مختلفة؛ مما أثر عليهم، على الرغم من موقفهم المحايد، مما انعكس على العلاقات الكويتية الفلسطينية[102]. لقد أثرت منظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات إعلاميًا بشكل كبير على المواقف الفلسطينية، سواء المعارضة للعراق أو المحايدة من الموجودين منهم على أرض الكويت؛ لذلك وبغض النظر عن الموقف الحقيقي للجالية الفلسطينية داخل الكويت، فقد عُمم عليهم بتأييدهم للغزو العراقي على الكويت.

الخاتمة:

إن الموقف الفلسطيني لغزو الكويت كان موقفًا ملتبسًا ومثيرًا للجدل، فلم يكن موقف منظمة التحرير الفلسطينية والفصائل الأخرى موحدًا من قضية الاجتياح العراقي للكويت؛ بسبب الانقسامات السياسية، والفكرية، والرقعة الجغرافية، لكنه انصب بقالب التأييد والدعم للقوات العراقية، إلا أن منظمة التحرير الفلسطينية كانت الواجهة الأكبر لتمثيل فلسطين؛ لأنه لم يكن للشعب الفلسطيني حكومة تصدر التصريحات باسمها، وقد أراد ياسر عرفات أن يمارس دور الوسيط في حل هذه الأزمة بين العراق والكويت في تحقيق مطالب العراق من خلال مشروع السلام الليبي الفلسطيني، وكانت ردة الفعل التي اتخذتها المنظمة في الأيام الأولى من الغزو في مؤتمر القاهرة مؤيدًا للعراق بسبب تحفظها عن إدانة الغزو، ثم اصطبغت المنظمة بالتناقضات بسبب التصريحات التي قامت بها من خلال امتناعها عن التصويت لحفظ وحدة الأمة العربية.

في حين فشلت منظمة التحرير الفلسطينية في تبني موقفها، فقد نجحت حركة المقاومة الإسلامية حماس في موقفها من الاحتلال حيث أظهرت رفضها احتلال الكويت بشكل واضح منذ الأيام الأولى للاحتلال؛ لعل مرجع ذلك علاقتها الجيدة بدول الخليج، والكويت بشكل أخص، وأيضًا لطبيعة النظام العراقي المعادي للإسلاميين بشكل عام، في مقابل علاقة دول الخليج الجيدة بالإسلاميين في تلك الفترة، إلا أنه رغم اختلاف المواقف المتبناة من قبل منظمة التحرير وحماس وبقية الفصائل الفلسطينية الأخرى سواء كانت مؤيدة للغزو أو معارضةً له، فقد اتفقت جميع المنظمات والفصائل على رفضهم للوجود الأجنبي في المنطقة العربية، وأن على العرب وحدهم حل هذه الأزمة، ورأى الفلسطينيون في الغزو العراقي للأراضي

الكويتية الطريق لتحرير فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي، وهذا يفسر رفضهم للوجود الأجنبي في المنطقة، ودعمهم للقوات العراقية، إلا أن الفئة التي اتخذت موقف الحياد من الجالية الفلسطينية في الكويت كانت تعتقد أن صدام حسين والجيش العراقي سينسحبون، وقد رأت هذه الفئة أن هذه المشكلة سوف تحل قبل التدخل العربي والغربي في المنطقة، في نظرة بسيطة للأحداث السياسية تفتقر للعمق السياسي بسبب طبيعة هذه الفئة، وأيضًا صدمة حدث الاحتلال الذي لم يتوقعه أحد.

وبسبب الاختلافات الأيديولوجية والفكرية بين كل من حزب البعث والإخوان المسلمين، نجد أن المنظمات الفلسطينية التي كانت تنتمي لحزب البعث والأحزاب الاشتراكية قد أعلنت تأييدها للغزو العراقي على الكويت، ووجدت في صدام حسين القائد القومي، وأن كل من يقف ضد العراق فهو بدوره يقف مع العدوان الإسرائيلي والغربي، حيث كانت ترى في احتلال العراق للكويت قوة عربية جديدة ستكون في صالح القضية الفلسطينية، أما الفصائل الإسلامية مثل: حركة حماس، والإخوان المسلمين فقد أعلنوا معارضتهم للغزو العراقي، ووقوفهم مع الحق الكويتي؛ لأنَّ الكويت كانت تمثل لهم أحد أهم الدول التي سمحت لهم بالتحرك بحرية، وكانوا يجدون الدعم الفكري والمالي، وأن العراق بعكسها مثَّلت الدعم الفكري والمالي لحزب البعث، وحاربت التيار الإسلامي داخل العراق بشكل عنيف.

لقد خرجت فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية كأكبر خاسر من هذه الأزمة؛ لافتقادها المصداقية، وربما يعود السبب وراء محاولة ياسر عرفات إرضاء جميع الأطراف، حيث أراد أن يكون له الدور الأبرز في وساطته لحل هذه الأزمة، فلم يستطع عرفات أن يأخذ موقفًا محايدًا، ونضيف إلى ذلك أن العلاقة التي كانت تربط بين ياسر عرفات وصدام حسين جعلته يحاول إقناع الأطراف العربية بمطالب العراق، وقد أدى وجود القوات الأمريكية في المنطقة إلى إحباط آماله، وهذا الأمر قد انعكس عليه وعلى المواقف التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية التي جعلت دول الخليج تعيد النظر في المساعدات التي كانت تقدمها لهذه المنظمة، وقد أوقفت دول الخليج الدعم المالي التي كانت تقدمة للمنظمة، ومن ثم انعكست هذه الأزمة الخليجية على الاقتصاد الفلسطيني للمنظمة وللفلسطينيين الذين كانوا في الكويت وخارجها، وخلال تعرض الكويت للغزو العراقي وما بعده أصبحت العلاقات الكويتية الفلسطينية متوترة بسبب التأييد الفلسطيني المباشر للعدوان العراقي، إلا أن الكويت استمرت في تأييدها للنضال الشعبي الفلسطيني ورفضت التطبيع.

ومن المهم التعريج على انعكاس هذه المواقف الملتبسة للفصائل الفلسطينية، وبشكل أكبر منظمة التحرير الفلسطينية تجاه الغزو في مرحلة ما بعد تحرير الكويت، فبعد تحرير الكويت في فبراير 1991م، بدأت الحكومة في تنفيذ سياسات شاملة لإعادة بناء الدولة، وتعزيز الأمن الداخلي، وكانت الجالية الفلسطينية من بين أكثر الفئات تأثرًا بهذه الإجراءات، حيث تأثرت سلبيًا بالموقف السياسي الذي اتخذته منظمة التحرير الفلسطينية أثناء الغزو العراقي.

فتضمنت السياسات الجديدة تخفيض أعداد الفلسطينيين المقيمين في الكويت بشكل كبير، وإعادة هيكلة التركيبة السكانية للبلاد، وركزت هذه الإجراءات على تعزيز سياسات "التكويت" لتقليل الاعتماد على العمالة الأجنبية، ومن بينها الفلسطينيون، وتوافقت ردود الفعل الشعبية في الكويت مع السياسات الحكومية في اتخاذ بعض الإجراءات، منها تقليص أعداد الفلسطينيين في الكويت، حيث انخفض عدد الفلسطينيين من حوالي 380,000 قبل الغزو إلى أقل من 50,000 بحلول عام 1995م[103]، ووضع قيود في إصدار وتجديد الإقامات لعدد من الفلسطينيين؛ تتطلب كفالة مواطن كويتي وتوثيقًا إضافيًا. وقد توجه معظم المغادرين إلى دول أخرى مثل: الأردن، ودول الخليج الأخرى مثل: الإمارات، وقطر، التي كانت أقل تأثرًا بالوضع السياسي[104].

أما سياسة "التكويت"، فقد تم التوسع فيها، بل أصبحت حجر الزاوية في التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي طالت الفلسطينيين بعد التحرير، حيث أُبعد الفلسطينيون عن القطاع الحكومي، من خلال إنهاء خدمات آلاف الفلسطينيين الذين كانوا يعملون في الوزارات والمؤسسات الحكومية، كما ركزت الكويت على استبدال الفلسطينيين بموظفين كويتيين أو من جنسيات آسيوية، وخاصة في الوظائف الإدارية[105]، كما واجهت الفلسطينيين تحديات في القطاع الخاص، حيث تقلصت فرص العمل للفلسطينيين في القطاع الخاص بسبب القيود الحكومية التي فرضت شروطًا جديدة على تصاريح العمل، وقد أدى ذلك إلى إغلاق بعض المشاريع الصغيرة التي كان يديرها الفلسطينيون، مثل المحلات التجارية والشركات الصغيرة؛ نتيجة تراجع الدعم الاقتصادي والضغوط الإدارية[106].

كان لهذه السياسات الكويتية –في مرحلة ما بعد التحرير– تأثيرات تجاوزت الإجراءات الإدارية، حيث كان لها تأثير نفسي واجتماعي عميق على الفلسطينيين المقيمين في الكويت، فتعزز شعور الاغتراب لدى الفلسطينيين الذين عاشوا لعقود في الكويت، كما تزايدت حالات العزلة الاجتماعية، خاصة بين الجيل الجديد الذي نشأ في الكويت، وكان يرى فيها موطنًا دائمًا[107]، كما زادت التوترات الاجتماعية، مما أثر على نظرة بعض فئات المجتمع الكويتي تجاه الفلسطينيين، كما ظهرت الانتقادات في بعض وسائل الإعلام الكويتية؛ مما زاد من الشعور بالتوتر العام[108]، ومع تزايد الضغوط، اضطر عدد من الفلسطينيين إلى مغادرة الكويت، مما ألقى بظلال سلبية، خاصة للأسر التي بنت حياتها في الكويت لعقود[109].

الملاحق:

ملحق رقم (1) مشروع السلام الليبي الفلسطيني

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

٤ نقاط لمشروع السلام الليبى الفلسطينى

انسحاب - دعم العراق - حرية الكويت - مجموعة عربية

كتبت - سمية احمد :

علمت الجمهورية ان مشروع السلام الليبى الفلسطينى الذى حمله ياسر عرفات للقاهرة وبغداد يتضمن ٤ نقاط :

- انسحاب القوات العراقية الى حدود اول اغسطس .
- دعم الاقتصاد العراقى .
- شعب الكويت هو صاحب الحق الوحيد فى اختيار حكومته .
- تشكيل مجموعة عربية تضم مصر والسعودية والكويت والامارات والاردن والعراق واليمن لبحث تشكيل قوة عربية لحماية الممرات المائية وتنظيم العبور فيها

المصدر : الاهالي
التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠

القذافي وعرفات يقترحان :

إعفاء أسرة الصباح والحكومة العسكرية المؤقتة

حلت : الاهالي - ان مشروع الوساطة لحل ازمة الخليج الذي قدمه ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين بقمته واسم العقيد معمر القذافي يتضمن مايلي :

- تتخلى كل من اسرة الصباح امير الكويت والحكومة العسكرية المؤقتة التي تم تعيينها بعد دخول القوات العراقية عن الحكم
- تتولى القوي الوطنية الكويتية اختيار الحكومة التي تمثلها
- تنسحب القوات العراقية تماما من الاراضي الكويتية مقابل الاحتفاظ بجزيرتي « بوبيان » و« وربة » واعادة ترسيم الحدود واسقاط الديون مع ترتيبات مالية اخرى وتسوية كل القضايا موضع الخلاف

ولقد رفضت مصر الموافقة على المشروع في هذه الصورة لكنه مازال قابلا للمناقشة والتعديل بين ياسر عرفات والقذافي من جانب وبين كل من بغداد والمملكة السعودية ومصر .

ملحق رقم (2) الدعم العسكري الفلسطيني للعراق

د. علي عبدالرحمن الكندري أ.فاطمة ناصر العسيري

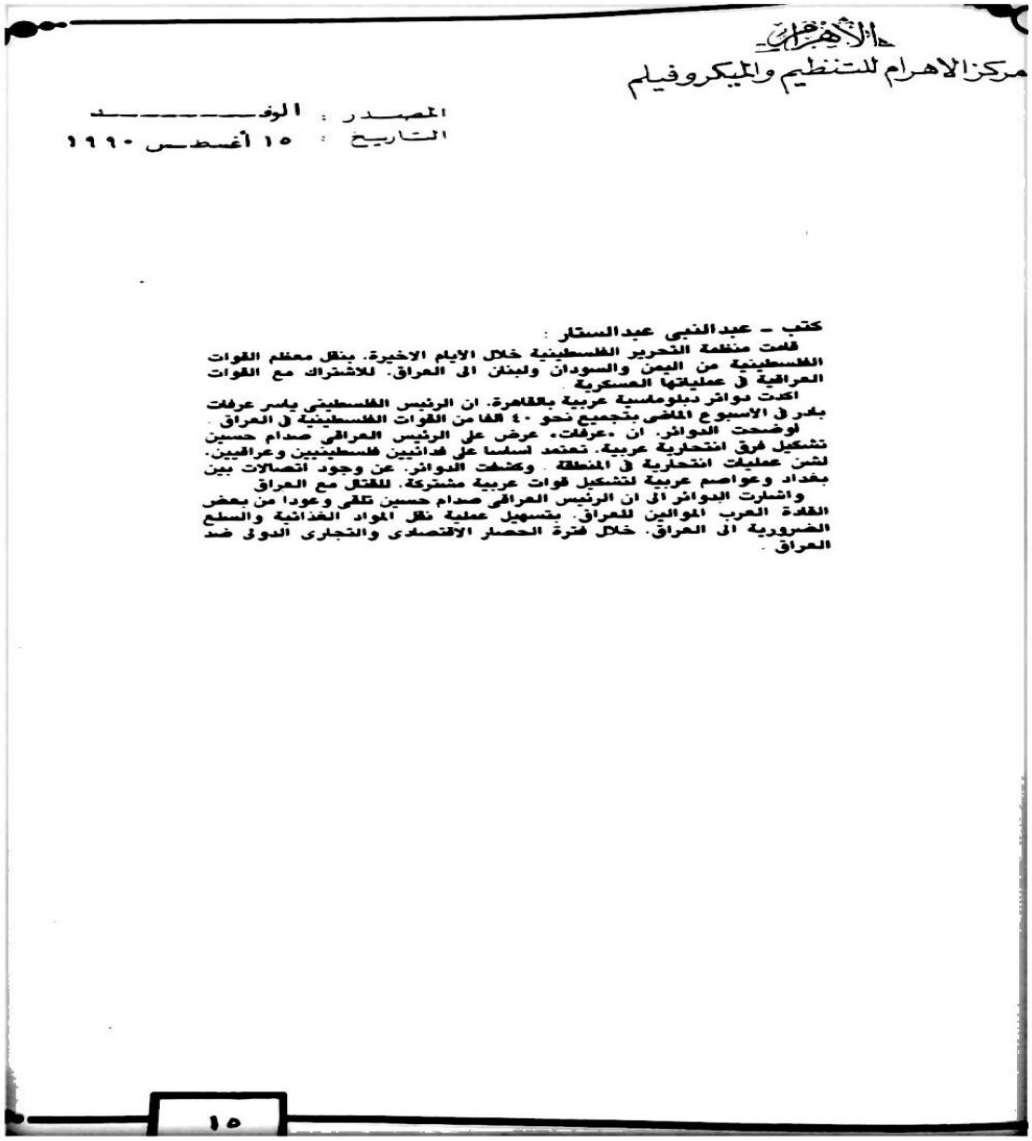

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

كتب - عبدالنبي عبدالستار :

قامت منظمة التحرير الفلسطينية خلال الأيام الاخيرة. بنقل معظم القوات الفلسطينية من اليمن والسودان ولبنان الى العراق. للاشتراك مع القوات العراقية فى عملياتها العسكرية

اكدت دوائر دبلوماسية عربية بالقاهرة. ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بدر فى الاسبوع الماضى بتجميع نحو ٤٠ الفا من القوات الفلسطينية فى العراق.

لوضحت الدوائر. ان «عرفات» عرض على الرئيس العراقى صدام حسين تشكيل فرق انتحارية عربية. تعتمد اساسا على فدائيين فلسطينيين وعراقيين. لشن عمليات انتحارية فى المنطقة. وكشفت الدوائر. عن وجود اتصالات بين بغداد وعواصم عربية لتشكيل قوات عربية مشتركة. للقتال مع العراق

واشارت الدوائر الى ان الرئيس العراقى صدام حسين تلقى وعودا من بعض القادة العرب الموالين للعراق. بتسهيل عملية نقل المواد الغذائية والسلع الضرورية الى العراق. خلال فترة الحصار الاقتصادى والتجارى الدولى ضد العراق.

١٥

حواشي البحث:

- أستاذ مشارك بقسم التاريخ والآثار، كلية الآداب.

• باحثة دكتوراة، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب.

[1] البطش، جهاد شعبان، "العلاقات الكويتية الفلسطينية 1961-1987"، مجلة التاريخية الفلسطينية، مركز التأريخ والتوثيق الفلسطيني، ع2، (2011)، ص90.

[2] البطش، العلاقات الكويتية الفلسطينية، ص90.

[3] الغبرا، شفيق، النكبة ونشوء الشتات الفلسطيني في الكويت، (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2019)، ص42-53.

[4] الغبرا، النكبة ونشوء الشتات الفلسطيني، ص53.

[5] الغبرا، النكبة ونشوء الشتات الفلسطيني، ص70-77.

[6] الغبرا، النكبة ونشوء الشتات الفلسطيني، ص77-78.

[7] الغبرا، النكبة ونشوء الشتات الفلسطيني، ص15.

[8] أبو عطيوي، سلمان محمد عطية، "الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية" (رسالة ماجستير، جامعة الازهر-غزة، 2011)، ص6.

[9] تقي، عمار، "الصندوق الأسود مقابلة مع د. شفيق الغبرا (الجزء 2)" يوتيوب، 36:23، 2020م. https://www.youtube.com/watch?v=xLogcZLqlMg.

[10] المديريس، فلاح عبد الله، "تطور العلاقات الكويتية الفلسطينية (1921-2004)"، جريدة القبس 13 نوفمبر 2004.
https://alqabas.com/article/139919

[11] جماعة الإخوان المسلمين من أكبر الجماعات الإسلامية في التاريخ المعاصر، وقد تأسست في مصر على يد حسن البنا 1928م، ومن ثم انتشرت الفكرة والتنظيم في عدد من الدول العربية والإسلامية، وخلال مسيرة الجماعة تباينت علاقتها بالدول العربية حيث دخلت في خلاف وأحيانًا في صدام مع الأنظمة الجمهورية، خاصة في مرحلة الخمسينات إلى الثمانينيات من القرن العشرين، بينما تمتعت بعلاقة جيدة مع الأنظمة الوراثية، ولاحقًا دخلت أيضًا في خلاف مع عدد من دول الخليج خاصة في مرحلة الربيع العربي لتباين المواقف تجاه الربيع العربي. بدر الإبراهيم، "الإخوان المسلمون والحالة الثورية،" مركز دراسات الوحدة العربية، 5 يونيو 2020م.
https://l1nq.com/mDICg/

[12] البطش، العلاقات الكويتية الفلسطينية، ص93.

[13] الشطي، خالد يوسف ربيع، الكويت والقضية الفلسطينية دعم ومناصرة، (الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، 2012)، ص12.

[14] أبو صليب، فيصل، "الوساطة الكويتية: خبرات تاريخية في مواجهة أزمة فريدة"، مركز الجزيرة للدراسات، 22 يونيو 2017م. https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2017/06/170622084818610.html.

[15] البطش، العلاقات الكويتية الفلسطينية، ص94.

[16] الغبرا، النكبة ونشوء الشتات الفلسطيني في الكويت، ص60-77.

[17] البطش، العلاقات الكويتية الفلسطينية، ص97-98.

[18] البطش، العلاقات الكويتية الفلسطينية، ص97-98.

(19) البطش، العلاقات الكويتية الفلسطينية، ص95-96.

(20) البطش، العلاقات الكويتية الفلسطينية، ص98-99.

(21) البطش، العلاقات الكويتية الفلسطينية، ص99-100.

(22) أبو عطيوي، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته، ص7.

(23) البطش، العلاقات الكويتية الفلسطينية، ص114.

(24) البطش، العلاقات الكويتية الفلسطينية، ص100.

(25) الشطي، الكويت والقضية الفلسطينية دعم ومناصرة، ص44.

(26) البطش، العلاقات الكويتية الفلسطينية، 100-108.

(27) البطش، العلاقات الكويتية الفلسطينية، ص114.

(28) أبو عطيوي، لاجتياح العراقي للكويت وتداعياته، ص10.

(29) الحوراني، عبد الله، فلسطين في حياة صدام حسين، غزة: منشورات المركز القومي للدراسات والتوثيق، 2010، ص28.

(30) أبو عطيوي، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته، ص11.

(31) أبو عطيوي، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته، ص12.

(32) أبو عطيوي، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته، ص12.

(33) الحوراني، فلسطين في حياة صدام حسين، ص25.

(34) الوقيان، نجيب، والشمري، الشمري، أشهر الجرائم السياسية في الكويت، الكويت: 1997، ص210.

(35) تقي، عمار "الصندوق الأسود مقابلة مع د. شفيق الغبرا (الجزء 11)" يوتيوب، 42:30، 2020م. https://www.youtube.com/watch?v=zqBaT_NEz-8.

(36) الوقيان والشمري، أشهر الجرائم، ص210-219.

(37) الوقيان والشمري، أشهر الجرائم ص 210-219.

(38) الرشيد، أنور عبد القادر عبد العزيز الرشيد، وصالح، مصطفى، "المؤشرات والدلالات لأزمة الغزو العراقي لدولة الكويت"، جامعة عين شمس-كلية التجارة- وحدة بحوث الأزمات، مج1، (1997)، ص85.

(39) الطراح، علي أحمد، "قراءة أولية لدوافع ومقدمات الغزو العراقي للكويت والآثار الناجمة عنه"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، س19، ع74، (1994)، ص322.

(40) الطراح، قراءة أولية لدوافع ومقدمات الغزو، ص323.

(41) الطراح، قراءة أولية لدوافع ومقدمات الغزو، ص326.

(42) الدويسان، أحمد سعيد، قراءة في قرارات مجلس الامن بشأن العراق والكويت 1990-2003، الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، 2011، ص13-14.

(43) الرميحي، محمد، أصداء حرب الكويت وردود الفعل العربية على الغزو وما تلاه، بيروت: دار الساقي، 1994 ص43-45.

(44) الملف الوثائقي لأزمة الخليج، الأزمة\ وقائع وأحداث رد الفعل الدولي موقف فلسطين، (الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية)، جريدة الجمهورية 5 أغسطس 1990م، ص1.

(45) أبو عطيوي، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته، ص122-123.

(46) الرميحي، أصداء حرب الكويت وردود الفعل العربية على الغزو، ص45.

(47) أبو عطيوي، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته، ص122

(48) الرميحي، أصداء حرب الكويت وردود الفعل العربية على الغزو وما تلاه، ص.45

(49) عصاصة، سامي، وثائق حرب الخليج، بيروت: مكتبة بيسان، 1994، ص108.

(50) الملف الوثائقي لأزمة الخليج، الأزمة\ وقائع وأحداث رد الفعل الدولي موقف فلسطين، جريدة الأهرام 13 أغسطس 1990م، ص9.

(51) أبو عطيوي، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته، ص121.

(52) الرميحي، أصداء حرب الكويت وردود الفعل العربية على الغزو وما تلاه، ص45-46.

(53) الملف الوثائقي لأزمة الخليج، الأزمة، وقائع وأحداث رد الفعل الدولي موقف فلسطين، جريدة الأخبار 19 أغسطس 1990، ص20.

(54) أبو عطيوي، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته، ص121.

(55) المديرس، طور العلاقات الكويتية الفلسطينية (2004-1921).

(56) الرميحي، أصداء حرب الكويت وردود الفعل العربية على الغزو وما تلاه، ص46.

(57) الرميحي، أصداء حرب الكويت وردود الفعل العربية على الغزو وما تلاه، ص46.

(58) الملف الوثائقي لأزمة الخليج، الأزمة\ وقائع وأحداث رد الفعل الدولي موقف فلسطين، جريدة الوفد 15 أغسطس 1990م، ص15.

(59) الملف الوثائقي لأزمة الخليج، جريدة الأخبار 26 أغسطس 1990م، ص23.

(60) أبو عطيوي، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته، ص124.

(61) أبو عطيوي، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته، ص125.

(62) تقي "الصندوق الأسود مقابلة مع د. شفيق الغبرا (الجزء 12)" يوتيوب، 18:29، 2020م. https://www.youtube.com/watch?v=_l8jV4UtJWc

(63) تقي "الصندوق الأسود مقابلة مع د. شفيق الغبرا (الجزء 12).

(64) الملف الوثائقي لأزمة الخليج، جريدة الجمهورية 5 أغسطس 1990م.

(65) الوزان، فيصل عادل، تاريخ الغزو العراقي لدولة الكويت، الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، 2020م، ج4، ص119.

(66) تقي "الصندوق الأسود مقابلة مع د. شفيق الغبرا (الجزء 14) " يوتيوب، 22:00، 2020م. https://www.youtube.com/watch?v=fLv8qWjRCgI

(67) المديرس، "تطور العلاقات الكويتية الفلسطينية (2004-1921)".

(68) الصندوق الأسود ج12، 34:39.

(69) الملف الوثائقي لأزمة الخليج، جريدة الوفد 15 أغسطس 1990م.

(70) الملف الوثائقي لأزمة الخليج، جريدة الوفد 15 أغسطس 1990م.

(71) الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: هي حركة شعبية فلسطينية يسارية تأسست عام 1959م، وكانت تعمل بأسلوب الحرب الشعبية، مؤسسها أحمد جبريل الذي شكل خلايا مسلحة من الضباط الفلسطينيين والسوريين؛ ليكونوا نواة جبهة التحرير المركزية. انظر: عمرو، فايز كامل، "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة 1968-1987م"، (رسالة ماجستير، جامعة الخليل، 2018)، ص15-16.

(72) الملف الوثائقي لأزمة الخليج، الأزمة\ وقائع وأحداث رد الفعل الدولي موقف فلسطين، جريدة الأهرام 13 أغسطس 1990م، ص8.

(73) أبو عطيوي، "الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية"، ص128.

(74) المديرس، "تطور العلاقات الكويتية الفلسطينية (2004-1921)"، جريدة القبس.

(75) الملف الوثائقي لأزمة الخليج، الأزمة\ وقائع وأحداث رد الفعل الدولي موقف فلسطين، جريدة الأهرام 16 أغسطس 1990م، ص17.

(76) المديرس، "تطور العلاقات الكويتية الفلسطينية (2004-1921)" .

(77) المديرس، "تطور العلاقات الكويتية الفلسطينية (2004-1921)".

(78) أبو موسى: مناضل وسياسي فلسطيني التحق بحركة فتح والثورة الفلسطينية عام 1970م، كان قائدًا للقوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية في الجنوب اللبناني، وأمين سر حركة فتح –الانتفاضة ومؤسسها، وهي حركة منشقة عن حركة فتح، وسميت بالانتفاضة، وكان مقرها في دمشق. انظر: العربي، عبد الفتاح، أبو موسى شق صفوف فتح بحجة تصحيح المسار الثوري، العربي 1 فبراير 2013م ع (9152).

(79) الرميحي، أصداء حرب الكويت وردود الفعل العربية على الغزو وما تلاه، ص47.

(80) الرميحي، أصداء حرب الكويت وردود الفعل العربية على الغزو وما تلاه، ص47.

(81) خالد الفاهوم: أحد مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية، وعضو في اللجنة المركزية الأولى (1964م-1971م)، ثم بعد ذلك تقلد منصب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني حتى عام 1984م، وترأس جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني، وهي جبهة رافضة لسياسات المنظمة، وتضم جبهة الإنقاذ عدة فصائل تعارض منهجية ياسر عرفات، ومقرها في سوريا. انظر: الرئيس السابق للمجلس الوطني خالد الفاهوم يوارى الثرى في دمشق بحضور قيادات فلسطينية، جريدة القبس، 7 فبراير 2006م .https://www.alqabas.com/article/116842

(82) أبو عطيوي، "الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية"، ص128.

(83) الملف الوثائقي لأزمة الخليج، الأزمة\ وقائع وأحداث رد الفعل الدولي موقف فلسطين، جريدة الشرق الأوسط 24 أغسطس 1990م، ص21.

(84) الملف الوثائقي لأزمة الخليج، الأزمة\ وقائع وأحداث رد الفعل الدولي موقف فلسطين، جريدة الأهالي 15 أغسطس 1990م، ص16.

(85) الملف الوثائقي لأزمة الخليج، جريدة الشرق الأوسط 24 أغسطس 1990م، ص21.

(86) الغبرا، النكبة ونشوء الشتات الفلسطيني في الكويت، ص242.

(87) تقي "الصندوق الأسود مقابلة مع د. شفيق الغبرا (الجزء 12) " يوتيوب، 3:14، 2020م. https://www.youtube.com/watch?v=_l8jV4UtJWc

(88) تقي "الصندوق الأسود مقابلة مع د. شفيق الغبرا (الجزء 12) " يوتيوب، 7:36.

(89) تقي "الصندوق الأسود مقابلة مع د. شفيق الغبرا (الجزء 12)" يوتيوب، 11:45، 2020م. https://www.youtube.com/watch?v=_l8jV4UtJWc

(90) تقي "الصندوق الأسود مقابلة مع د. شفيق الغبرا (الجزء 12) " يوتيوب، 5:00.

(91) تقي "الصندوق الأسود مقابلة مع د. شفيق الغبرا (الجزء 12) " يوتيوب، ص244-245.

(92) المديرس، "تطور العلاقات الكويتية الفلسطينية (2004-1921)"، جريدة القبس.

(93) الحوراني، فلسطين في حياة صدام حسين، (غزة: منشورات المركز القومي للدراسات والتوثيق، 2010م)، ص324.

(94) المديرس، "تطور العلاقات الكويتية الفلسطينية (2004-1921)"، جريدة القبس.

(95) الحوراني، فلسطين في حياة صدام حسين، 325.

(96) الغبرا، النكبة ونشوء الشتات الفلسطيني في الكويت، ص246-247.

(97) الملف الوثائقي لأزمة الخليج، الأزمة\ وقائع وأحداث رد الفعل الدولي موقف فلسطين، جريدة الأخبار 19 أغسطس 1990م، ص20.

(98) الفيلكاوي، يوسف على عبد الرحيم، وهو كان جزءًا من المقاومة الكويتية السلمية أثناء الغزو العراقي وكانت له معرفة جيدة بالفلسطينيين الذين شاركوا في المقاومة من حركة حماس، مقابلة هاتفية أجرتها الباحثة، 25 مايو 2020م.

(99) المديرس، "تطور العلاقات الكويتية الفلسطينية (2004-1921)" جريدة القبس.

(100) الغبرا، النكبة ونشوء الشتات الفلسطيني في الكويت، ص247.

(101) الغبرا، النكبة ونشوء الشتات الفلسطيني في الكويت، ص247.

(102) الغبرا، النكبة ونشوء الشتات الفلسطيني في الكويت، ص247.

(103) الهيئة العامة للمعلومات المدنية، التقرير السنوي للسكان في الكويت، 1995م. https://www.csb.gov.kw/Pages/Statistics?ID=6&ParentCatID=1

(104) مصطفى، أحمد، "إجراءات الإقامة في الكويت بعد التحرير"، مجلة الخليج العربي، العدد 12 (1993م): 44.

(105) الغبرا، الكويت والفلسطينيون: أدوار ومواقف (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1999م)، 248.

(106) سامي، سامي، "سياسة التكويت وأثرها على العمالة الفلسطينية"، مجلة الاقتصاد والتنمية، العدد 15 (1993): 50.

(107) "ردود الفعل الاجتماعية بعد التحرير"، صحيفة الحياة، 1993م.

(108) "دور الإعلام في توجيه الخطاب ضد الجالية الفلسطينية"، صحيفة القبس، 1992م.

(109) مصطفى، أحمد، "لهجرة الفلسطينية بعد تحرير الكويت"، مجلة الدراسات الإقليمية، العدد 5 (1995م): 38.